

# «ميسيون آرت» البيروتية تحتضن معرضاً لتشكيلية مصرية

## تضحيات المرأة العربية تسردها شيما كامل عبر «العنكبوت الأم»



استلامها من الأساطير الفرعونية

لأعمالها بعداً أكثر تشويقاً وأكثر إصفاً عن الوجدانيات التي تعتمل في داخلها وتود أن تعبر عنها.

**المعرض الذي حمل عنوان «العنكبوت الأم» جاء متسقاً مع إرث الفنانة المصرية شيما كامل الفني والعاطفة والأساطير**

وشيما كامل فنانة مصرية شابة من مواليد 1980، تناول خيالها الفني، بعد أن كان مشغولاً بذكرات شخصية وعائلية، قضايا المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع المصري بشكل خاص، لاسيما تلك القضايا المتعلقة بحقوق ووضع المرأة في مصر.

المختلفة، انطلاقاً من الألوان الترابية وتدرجاتها وصولاً إلى حضور اللون البرتقالي الناري الذي يضيء على أعمالها مشرقية مميزة وغنية بتفاصيل صغيرة لكائنات غرائبية أسطورية من عالم النبات والحشرات.

وتعتبر الفنانة المصرية شيما كامل أن هذا الصراع بين الشر والخير الذي تناوله في عدد كبير من لوحاتها الجديدة والسابقة، ليس صراعاً لا نهائياً، وتؤمن بان الخير سينتصر في نهاية المطاف. مبدأ تتمسك به الفنانة من خلال أعمالها الشرقية والمكتنزة بالوان الحياة، ولكن ذلك لم يمنح الرتبة في أن تتسلل إلى أعمالها. وربما، إذا امتهنت الفنانة بضع درجات أكبر من الإيمان في تأمل تلافيف سراديب المواضيع والرموز المتصلة ببعضها البعض قبل طرحها وتحقيقتها بصريا على قماش اللوحات، سيعطي ذلك

والمسؤوليات المتعددة والمختلفة التي تقع على عاتق المرأة العربية بشكل خاص. تقول الفنانة حول ذلك «المرأة في رأيي كائن بشري يتمتع بقوة خارقة، فهي الأم التي تربي وتعلم وتؤدّي الواجبات المنزلية، وتعمل خارج بيتها وتدير ميزانية عائلتها، وغيرها من المهام.. هكذا تماماً أرى المرأة، وهكذا رسمتها في مخيلتي وترجمتها على الكانفاس في لوحاتي.. فكرة «العنكبوت» هي فكرة توحيدي أنا كامرأة وكأم مع الكائن «العنكبوت».

وتجسد الفنانة لوحاتها بمضافة التفاصيل حيناً وتبسيطها حيناً آخر. وتبدو في لوحاتها، لاسيما التي ترسم فيها وجوه النساء، مُنتقلة في اعتماد الأساليب الفنية، غير أن ما يوحد بين اللوحات هي النبرة العابقة بدهاء ألوان وطنها مصر والتنوعات اللونية

الخاص، الذي لا يخلو من السخرية التي بدورها لا تخلو من المرارة ولا تدعو مُشاهدتها إلى الضحك».

**عنوان مباشر**

ياخذ عنوان المعرض «العنكبوت الأم» المراء للوهلة الأولى ويشكل مباشراً إلى العوالم الأسطورية والنفسية والفلسفية/الوجدانية التي طالما ارتبطت بهذه الحشرة، التي يخاف منها البعض حد الهستيريا ويستطفها البعض الآخر حد الاحتفاظ بها في منزله كـ«حشرة اليفة»، إذا صح التعبير. غير أن الناظر إلى أعمال الفنانة المصرية يكتشف أن ما تقدّمه لا يغوص في سراديب هذا الكائن الشيق، ولا يتعدّى كونه منطلقاً من تعددية أرجل «العنكبوت» في إشارة إلى الأعمال

تقدّم صالة «ميسيون آرت» البيروتية، في خضم الأوضاع اللبنانية المتأزمة، ذاتها على الساحة الفنية من خلال معرض للفنانة المصرية شيما كامل تحت عنوان «العنكبوت الأم». وقد جاء المعرض متسقاً مع البيئة المصرية التي تنتمي إليها الفنانة الشابة.

الصالة إلى إقامة صلات بين الفنانين وتشجيعهم على العرض الفني».

أما بالنسبة لمعرض الفنانة شيما كامل، فهو يقع من ضمن تعريف الجمهور اللبناني على فنانة نشيطة من الصعيد في الجنوب المصري استقرت في لبنان منذ خمس سنوات، وتفرّغت للعمل الفني وشاركت في معارض جماعية كثيرة داخل وخارج مصر، حيث عرضت أعمالها في ألمانيا واليونان والولايات المتحدة ولبنان من خلال صالون الخريف الفني في متحف سرسوق العريق.

وتقع الصالة في منطقة مار مخايل التي يلود إليها العديد من الفنانين اللبنانيين والسكان أو استجماماً. وقد قامت الصالة مؤخراً بإطلاق معارض عنوانها «بليكون هناك نورا» و«الفن المدهش» و«7 فنانين في 7 غرف».

وعن المعرض الجديد الذي تستضيفه الصالة وتقدم عبره الفنانة شيما كامل أعمالها، يقول توفيق الزين «تم انتقاء جميع لوحاتها المعروضة من بين الأعمال اللوحات تدور في فلك لوحة أساسية أطلقت عليها الفنانة اسم «العنكبوت الأم»، التي تسرد قصة أم تحوّل إلى عنكبوت لكي تحتضن وتحمي صغارها من كل الأخطار المحدقة بها».

أما الفنانة فنقول عن هذه اللوحة بالذات التي تتميز بالمباشرة الفجة والبساطة التعبيرية «لا زلت عبر هذه اللوحة وعبر قيمة المعرض أتناول التجاور والصراع ما بين الخير والشر. ولكن في زمن متبدل وباستخدام تقنيات فنية مختلفة».

وتضيف «يعكس هذا المعرض مشاهد حياتية مُعاشة أُعبر عنها بأسلوب



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

بيروت - تحتضن صالة «ميسيون آرت»، بما معناه «الفن كرسالة» باللغة الفرنسية، معرضاً يضم مجموعة من الأعمال الفنية المشغولة بمادة الأكريليك والميكست ميديا تطغى عليها ألوان داكنة مستوحاة من البيئة المصرية التي تنتمي إليها الفنانة المصرية شيما كامل. والمعرض الذي حمل عنوان «العنكبوت الأم» جاء متسقاً مع إرث الفنانة المصرية الغني والجبول بالعاطفة والأساطير وحكايات النسوة التي عاشتهن أو تعرّفت عليهن خلال مسيرتها الفنية، وتركن في نفسها أثراً كبيراً لناحية شجاعتهم.

**منبر ثقافي جديد**

يقول توفيق الزين عن الصالة، التي احتضنت المعرض الفردي الأول للفنانة في لبنان، إنه هو، وشخص آخر اسمه غياث المشنوق قاما مؤخراً بتأسيس وإطلاق نشاطات الصالة على الساحة الفنية المتكشمة حالياً وتقديم المعارض على الرغم من التآزم السياسي والاقتصادي والصحي. ولكن دون التهاون مع الوباء الحفاظ على معايير السلامة الصحية ضد فيروس كورونا، وأهمها الطلب من الزوار وضع الكمامة قبل الدخول إلى الصالة. ويضيف الزين «إن أحد أهم أهداف الصالة تقديمها للفنانين مساحات منفصلة عن بعضها بعضاً كي يحولوها إلى محترفات فنية وينتجوا فيها أعمالهم خلال فترة زمنية محددة. كما تهدف

## اليابان تفتتح معرضاً للفن المعاصر في تحدٍّ للجائحة



تأجل فتح معرض «ستارز» خمسة أشهر

وسيجد سقوف لعدد الزوار وفق حجز مسبق، وسيخضعون لفحص حرارة الجسم عند الدخول، وسيلتزمون بوضع كمامات وتعقيم أيديهم باستمرار. وأوضحت مديرة متحف موري مامي كاتاوكا، أن المرحلة الراهنة التي تغلب عليها المخاوف من فيروس كوفيد - 19، تحصل على التساؤل عن دور المتاحف والفن.

**متحف موري يعاود استقبال الزوار بمناسبة إقامة معرض «ستارز» الذي يعتبر أحد أهم المعارض في السنوات الأخيرة**

وتوقعت أن يزور الجمهور المعرض رغم كل الظروف، مشيرة إلى أن حصر عدد الزوار بالحد الأدنى، سيساهم في تحسين جودة الزيارة.

ومتحف موري للفنون، هو متحف من معاصر أسسه المطور العقاري مينورو موري الذي توفي في مارس 2012، ولا يوجد بالمتحف مجموعة دائمة. ولكنه ينظم معارض مؤقتة لفنانين معاصرين. ومن بين الفنانين الذين عرضت أعمالهم في المتحف أي ويوي وتوكوجين يوشيوكا وبيل فيولا.

طوكيو - افتتح في طوكيو معرض لأعمال فنانين تشكيليين مشهورين، وهو يقام في أحد أبرز متاحف الفن المعاصر في العاصمة اليابانية، ما يشكل تحدياً لجائحة فيروس كورونا المستجد. وبعدها أقل متحف موري أبوابه خمسة أشهر، يعاود استقبال الزوار بمناسبة إقامة معرض «ستارز»، الذي يعتبر أحد أهم المعارض في السنوات الأخيرة.

وكان من المفترض أن يُفتتح «ستارز» في أبريل الماضي، وأن يتضمن أعمالاً لأهم التشكيليين اليابانيين كيايوي كوساما وتاكاشي موراكامي. وكان متوقفاً أن يستقطب المعرض سياحاً من كل أنحاء العالم، كانوا سيزورون اليابان هذا الصيف بمناسبة استضافتها الألعاب الأولمبية، لكن المتحف اضطر لإقفال أبوابه اعتباراً من فبراير الماضي بسبب جائحة كوفيد - 19، وبعد شهر أعلن تأجيل الألعاب الأولمبية في طوكيو إلى العام 2021.

وتشهد اليابان، ولاسيميا طوكيو، موجة جديدة قوية من الإصابات بفيروس كورونا منذ مطلع يوليو الماضي. ورأى الفنان ناتسو مياجما، خلال شرحه عن المعرض أن الجمهور لن يزور المتحف في أجواء القلق هذه، إلا مشاهدة ما يرغب فعلاً في مشاهدته.

المسجد الحرام وقاعة الكعبة وقاعة الصور الفوتوغرافية وقاعة المخطوطات وقاعة المسجد النبوي وقاعة زمزم. وفي قاعة الاستقبال مجسمات رائعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي، والكثير من المقتنيات الأثرية النادرة والمصور الفوتوغرافية القيمة والحديثة للمعرض على مجموعة من المخطوطات والمصاحف النادرة من مكتبة المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ويحتوي المعرض أيضاً على العديد من النقوش المحفوظة على غرار نقش دار السلامي والهدائي المؤرخ في سنة 614هـ، ويعتبر هذا النقش وقفاً لإحدى الصور التي أوقفت على رباط رامشت، وكانت هذه الدار تقع برفاق بازان في مكة المكرمة، ويتألف نص الحجة من عشرة أسطر، ثمانية منها داخل إطار دائري الشكل، واثنان في الهامش، وقد نُقشت على لوح بالزلي دائري الشكل بطرقة 34 سم بخط النسخ البارز، ومؤرخ في العام سنة 1217هـ/1804م.

كما يحتوي المعرض على نقش تعمير باب الحزورة، ويؤرخ هذا النقش لعمارة باب الحزورة الذي يعتبر من أبواب الحرم من الناحية الغربية سنة 802هـ/1399م، ويتكوّن من ثلاثة أسطر بالخط الحجازي اللين، ونقذ على لوح مستطيل الشكل أبعاده 40×85 سم في عهد السلطان فرج بن برقوق الجركسي ومؤرخ في العام 1401م. أما النقش الثالث، فهو نقش تجديد مقام النبي إبراهيم، ويؤرخ هذا النقش لتجديد مقام إبراهيم في عهد السلطان الأشرف أبوالنصر إقبال أحد سلاطين المماليك الجراكسة (857-865هـ) والنص مؤرخ في سنة 858هـ/1454م، وقد نقش على لوح من الرخام مستطيل الشكل أبعاده 20×21 سم، ويتألف من اثني عشر سطراً بخط الثلث الحجازي، وبه اسم المباشر لهذا التجديد وهو الأمير طوغان شيخ المحمدي ناظر الحرم والحسبة.

## معرض عمارة الحرمين الشريفين يستعرض تاريخهما عبر العصور

والكثير من المقتنيات التي تصف وتحكي تطور عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي.

**المتحف تأسس في 1999، وهو معرض يعنى بالحرمين الشريفين والتطور الذي شهدته عمارتهما على مدى العصور**

كما يحتوي المعرض على أهم الصور النادرة للحرمين الشريفين، ونسخة مصورة من المصحف الذي كتب في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، وأجزاء حقيقية من فوهة بئر زمزم، وبعضاً من أهم التحف التاريخية، ومجموعة من متعلقات الكعبة الشريفة.

ويحتوي المعرض أيضاً على سبع قاعات هي: قاعة الاستقبال وقاعة

وثقافيا، وينقل للعالم تاريخ وحاضر هذه الحضارة الإسلامية العريقة، وقامت بإنشاء معرض متكامل يختص بعرض مراحل عمارة الحرمين الشريفين ليعدّ أحد أهم متاحف ومعارض منطقة مكة المكرمة.

وتأسس المتحف في العام 1999، وهو معرض يعنى بالحرمين الشريفين والتطور الذي شهدته عمارتهما على مدى العصور، ويتكوّن المعرض من سبع قاعات تشتمل على مجسمين للحرمين الشريفين وعدد من المقتنيات المختلفة من مخطوطات ونقوش كتابية وقطع أثرية قيمة ومجسمات معمارية وصور فوتوغرافية نادرة.

ومن أهم مقتنيات المعرض عمود من أعمدة الكعبة المشرفة الخشبية يعود تاريخه لعام 65هـ، وميزاب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام 1021هـ، وسلم الكعبة المشرفة الخشبي الذي يعود تاريخه لعام 1240هـ، وباب الكعبة المشرفة الذي يعود تاريخه لعام 1363هـ،



مقتنيات نادرة توثق للحضارة الإسلامية